مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (6)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (6) 2017

مستوى العنف اللّفظيّ لدى الأطفال وعلاقته بظروف الحرب على سورية "دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأطفال في البيوت وفي مراكز الإيواء"

د. عبير حاتم*

(تاريخ الإيداع 19 / 9 / 2017. قبل للنشر في 2 / 11 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث الحاليّ إلى تعرُّف مستوى العنف اللّفظيّ لدى أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء النّاتج عن ظروف الحرب على سورية. وإلى دراسة الفروق بين الجنسين، في ممارستهم العنف اللّفظيّ بتأثير هذه الظّروف.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ وذلك لملاءمته غرض البحث الحاليّ وطبيعته.
أجري البحث خلال العام 2017، وتمّ تطبيق أداة البحث في شهر أيار من العام نفسه. في مدينة اللاذقية. وتمثّل مجتمع البحث في أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء من عمر 7 إلى 10 سنوات في مدينة اللاذقية. بلغ عدد أفراد عيّنة البحث (120) طفلاً وطفلةً، بمقدار (60) طفلاً وطفلةً من أطفال البيوت ومثلهم من مراكز الإيواء وقد تم اختيار العيّنة بالطريقة العشوائيّة من مركز الإيواء الموجود في المدينة الرياضيّة، ومركز حارم، ومركز الشّهيد جهاد ماشي، وبيوت في أحياء متفرقة من مدينة اللاذقيّة لإجراء البحث.
استخدمت الباحثة مقياساً قامت بإعداده لقياس مستوى العنف اللّفظيّ، وذلك بما يتناسب مع طبيعة البحث ومع البيئة المحيطة. وتمّ التّحقق من صدقه وثباته. وتوصّلت الباحثة إلى النّتائج الآتية:
1- وجود فرقٍ جوهريّ بين أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء في مستوى العنف اللّفظيّ، لصالح أطفال البيوت الذين هم أقلّ عنفاً من أطفال مراكز الإيواء.
2- عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائيّاً بين متوسّطيّ درجات الذّكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى كلٍّ من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء.
3- عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذّكور على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء).
4- وجود فرقٍ دالٍ إحصائيّا بين متوسّطات درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى كلٍّ من عيّنتيّ البحث: (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء).

الكلمات المفتاحيّة: العنف اللّفظيّ. الأطفال. الحرب. مراكز الإيواء.

* مدرسة، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (6)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (6) 2017

The Level of Verbal Aggression of Children in Relation to the War Exposure of Syria A Field Study Conducted on a Sample of Children both at Home and in Some of the Refuge Accommodation Centers

Dr. Abir Hatem*

(Received 19 / 9 / 2017. Accepted 2 / 11 / 2017)

□ ABSTRACT □

This study aims at identifying the level of the verbal aggression of children both at home and in the refuge accommodation centers during the wartime of Syria. In addition, it investigates the difference between the two genders ,of both samples, in their practicing of verbally aggressive behavior.

The researcher has applied the descriptive research method as it conforms to the aim and nature of the research.

The research has been conducted in 2017 and the instruments of research have been applied in June, 2017 in Lattakia, Syria. The community of that survey included children brought up both at home and at the refuge accommodation centers ranging from 7 – 10 years old in Lattakia. The sample children were 120 male and female children divided equally in half i.e. 60 children per sample. The refuge accommodation center has been chosen randomly from the accommodation centers of Lattakia like the Stadium Accommodation Center, Harem accommodation center, the Accommodation center of "Jihad Mashi" in addition to some neighborhoods of the afore-mentioned city which serves the purpose of the study.

The researcher has developed a research standard to estimate the verbal aggression which conforms to the nature of study and the surrounding conditions. This standard has been later examined and authenticated after being modified.

The researcher has attempted to investigate five hypothesis then reached the following conclusions:

1.There is an essential difference in the level of verbal aggression between the two samples; children at home are less verbally aggressive than those at the accommodation centers.

2.There are no statistically significant gender differences between males and females in the use of verbal aggression in the case of the children brought up at home and the children brought up at refuge accommodation centers.

3. There are no statistically significant differences among males in the use of verbal aggression in both samples (the children at home and at refuge accommodation centers.)

4. There is a statistically significant difference among females in the use of verbal aggression in both samples (the children at home and at refuge accommodation centers.)

Key Words: Verbal aggression, children war, refuge accommodation center.

* **Assistant Professor, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدّمة

يُعَدّ السّلوك البشريّ تعبيراً محدّداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلّباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به أحياناً إلى ما لا يرضاه المجتمع، وقد وُهب الإنسان نعمة العقل ليتحكّم بدوافعه بالإضافة لوجود الأسرة والمدرسة والمجتمع؛ التي تعمل على تهذيب السّلوك وتقويمه. غير أنّ ظاهرة العنف ظاهرة قديمة جداً؛ ارتبطت بالإنسان منذ خلقه. وهي ظاهرة مؤذية أمّا للفرد نفسه، أو المحيط أو للاثنين معاً. ويتميّز السّلوك العنيف لدى الأطفال بالخطورة، وتمتدّ آثاره إلى مجالات التّفاعل والنّمو الاجتماعيّ. وممّا لا شكّ فيه أنّ السّلوك العنيف لدى الأطفال قد يوجد في معظم دول العالم، وهو مسألة تشغل العاملين في ميدان التّربية بشكل خاصّ والمجتمع بشكل عامّ، بدلالة النّظريّات المتعدّدة التي ظهرت لتفسير هذا السّلوك، والجهود التي بُذلت لدراسة وتحديد أشكال هذا السّلوك ودوافعه المتنوّعة، بما فيها تخصيص الجمعيّة الأميركيّة لعلم النّفس، بدءاً من عام 2010، دوريّة علميّة تبحث في جميع أشكال العنف والعدوان، بما فيها العنف اللّفظيّ، تحت مسمّى "علم نفس العنف Psychology of Violence". أما الحرب على سورية فقد أثّرت في الجوانب النّفسيّة لدى المواطنين السّوريّين عامّةً، والأطفال خاصّةً؛ ممّا خلق ويخلق ظروفاً ضاغطة تؤثّر على جميع جوانب حياة الفرد، وتنقلب على المدى البعيد إلى مشكلات نفسيّة مثل الاكتئاب والقلق والعدوان، سواء أكان موجّهاً نحو الذّات أم نحو الآخرين؛ وهذا يفرض في هذا الجانب التّعامل بحذر ودراية، ودراسة واقع الطّفل دراسة دقيقة واعية.

تؤدّي اللّغة دوراً مهمّاً في تأكيد الطّبيعة الاجتماعيّة لنا نحن للبشر؛ لكونها –بالحدّ الأدنى– وسيلة تخاطب لإرسال واستقبال شتّى الرّسائل. وهي كيان مستقلّ يؤثّر في مستعمليه. فهي منظّم لمحيطنا، وواضع للخطوط العريضة التي تؤطّر مختلف أدوارنا، ومُساعد على حلّ أو خلق النّزاع بين مستعملي اللّغة الواحدة. وتبيّن العديد من الدّراسات اللّسانيّة أن ظاهرة العنف اللّفظيّ، المتمثّلة بالكلام البذيء والسّبّ والشّتم، قاسم مشترك بين كل اللّغات الإنسانية. غير أنّ اللّغة لا تحمل في ذاتها أيّ مظهر من مظاهر العنف، وإنّما يتشكّل العنف في طرق استعمالها. "وتفيد الدّراسات اللّسانيّة لمظاهر العنف اللّفظيّ البيّنة والخفيّة أنّ كلّ تصرّف لغويّ يستند إلى تفسير علميّ ما؛ أمّا مظاهر العنف اللّفظيّ البيّنة، فهي نتيجة للتّقصير والعجز في التّواصل بطريقة أفضل" (تورس، 2009).

مشكلة البحث

تؤكّد إحدى الدّراسات التي أوردتها الأمم المتّحدة ضمن تقريرها العالميّ حول العنف ضدّ الأطفال (Pinheiro، 2006)، والتي جرت في نطاق واسع من البلدان النّامية، أن 20–65% من الأطفال بسنّ المدرسة صرّحوا بتعرّضهم لعنف جسديّ أو لفظيّ خلال فترة الثّلاثين يوم الماضية من الدّراسة. كما وجدت نسب قريبة من تلك في البلدان الصّناعيّة. ويُعَدّ العنف اللّفظيّ من المشكلات التي تهدّد الصّحّة العقليّة والجسميّة. لاسيّما في حال وتكرار ظهورها في سلوك الأطفال ضدّ أقرانهم أو ضد مجتمعهم والانتشار الواسع لها، حيث أنّ أوّل ما يجب الالتفات إليه هو أنّ الطّفل حين يتلقّف أيّ أمر، فإنّه يتلقّفه من الأب والأمّ بالدّرجة الأولى، وبالتّالي فتكرار الألفاظ السّيّئة أمامهم سيزيد من ترددهم لها. يضاف إلى ذلك على المستوى المحلّيّ، الواقع الذي يعيشه السّوريّون في ظلّ الحرب التي تنعكس آثارها سلباً على الأطفال، وتخلق لديهم ردّات فعلٍ نفسيّة وسلوكيّة خطيرة تحدّ من إمكانيّة عيش المرحلة العمريّة خاصّتهم بشكل طبيعيّ، ممّا أدّى إلى ظهور عادات سلوكيّة سلبيّة منها العنف اللّفظيّ النّاتج عن أفكار سلبيّة خلقت لديهم بتأثير ظروف الحرب. ومن هنا تتحدّد مشكلة البحث بالسّؤال الآتي: **ما مستوى العنف اللّفظيّ لدى أفراد عيّنة البحث من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء؟**

أهمية البحث وأهدافه:

أهمّية البحث: تكمن أهمّية البحث في أهمّية الموضوع الذي نتناوله؛ إذ تتمثّل الأهمّية النّظريّة في تسليط الضّوء على أسباب العنف ومظاهره الشّائعة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة. يضاف إلى ذلك أهمّية المرحلة العمريّة التي تتمّ دراسة ظاهرة العنف اللّفظيّ لديها، وهم الأطفال؛ فالطّفولة هي أهمّ المراحل التي يمرّ بها الفرد في حياته. أمّا الأهمّية التّطبيقيّة لهذا البحث، فتتحدّد في تقديم دراسةٍ واقعيّةٍ للعنف اللّفظيّ لدى الأطفال في ظلّ ظروف الحرب. ممّا يوفّر، بالتّالي، إمكانيّة إخضاعهم لبرامج إرشاديّة ملائمة.

أهداف البحث

- تحديد مستوى العنف اللفظيّ لدى كلّ من أطفال البيوت ومراكز الإيواء.
- دراسة الفروق بين الجنسين، من أطفال البيوت ومراكز الإيواء، في ممارستهم العنف اللّفظيّ.

فرضيات البحث

– لا يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيّاً بين متوسّطيّ درجات أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء على مقياس العنف اللّفظيّ.

– لا يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيّاً بين متوسّطيّ درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الأولى (أطفال البيوت).

– لا يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيّاً بين متوسّطيّ درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الثانية (أطفال مراكز الإيواء).

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذكور على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء).

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى كلٍّ من العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء).

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ لملاءمته طبيعة البحث.

حدود البحث: أجري البحث خلال العام 2017، وتمّ تطبيق أداة البحث في شهر أيار من العام نفسه. في مدينة اللاذقية. وكان مجتمع البحث أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء من عمر 7 إلى 10 سنوات في مدينة اللاذقية. وبلغ عدد أفراد عيّنة البحث (120) طفلاً وطفلةٌ من أطفال البيوت ومراكز الإيواء بمقدار 60 طفلاً وطفلةً من أطفال البيوت ومثلهم من مراكز الإيواء وقد تم اختيار العيّنة بالطريقة العشوائيّة من مركز الإيواء الموجود في المدينة الرّياضيّة ومركز حارم ومركز الشّهيد جهاد ماشي وبيوت في أحياء متفرّقة من مدينة اللاذقيّة لإجراء البحث. وقد اقتصر على دراسة مستوى العنف اللّفظيّ لدى أفراد عيّنة البحث من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائيّة

- العُنف: لغةً: عنّف به وعليه يعنّف عنفاً وعنافة: لم يرفق به فهو عنيف وعنف فلاناً: لامه وشدّه وعتب عليه وأعنفه: عنف عليه، واعتنف الأمر: أخذه بعنف والعُنف بضمّ النّون ضدّ الرّفق، والتّعنيف يعني التّعبير باللّوم (البستاني، 1997، ص 638). ويعرّف العنف بأنّه الاستخدام غير المشروع للقوّة الماديّة وبأساليب متعدّدة لإلحاق الأذى

بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمّن معاني العقاب والاغتصاب والتّدخّل في حرّيّات الآخرين (حمزة، 2004، ص 9).

●العنف اللّفظيّ: يكون هذا النّوع من العنف، كما يتّضح من تسميته، باللّفظ؛ فوسيلة العنف هنا هي الكلام. وهو كالعنف البدنيّ من حيث تأثيره على نفسيّة الشّخص المعنّف (الطاهر، 1997، ص2).

●الطّفل: لغةً، هو الصّغير في كلّ شيء، وأصل اللّفظ من الطّفولة أو النّعومة وكلمة طفل تطلق على الذّكر والأنثى (الرازي، 1973، ص 124).

●الطّفولة: المرحلة العمريّة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سنّ الثّامنة عشرة (السيد، 1993، ص 8).

الإطار النّظريّ

9-1 تعريف العنف: تعرّف منظّمة الصّحّة العالميّة العنف بأنّه: الاستعمال المتعمّد للقوّة الفيزيائيّة أو القدرة، سواء بالتّهديد أو بالاستعمال الماديّ الحقيقيّ ضدّ الذّات أو ضدّ الشّخص الآخر أو ضدّ مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدّي إلى حدوث إصابة أو موت أو ضرر نفسيّ أو سوء نمو أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية، 2002، ص5). ويعرّفه عبد المحمود والبشريّ (2005) بأنّه: السّلوك الذي يتضمّن استخدام القوّة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشّخص ويسبّب له ضرراً ماديّاً أو جسدياً أو نفسيّاً أو اجتماعيّاً (عبد المحمود والبشريّ، 2005، ص13). ويورد مختار (1999): مجموعة تعاريف للعنف منها تعريف (بوس Buss) الذي يرى بأنّه سلوك يصدره الفرد لفظيّاً أو بدنيّاً أو ماديّاً، صريحاً أو ضمنيّاً، مباشراً أو غير مباشر. ويترتّب على هذا السّلوك إلحاق أذى ماديّ أو بدنيّ للشّخص نفسه صاحب السّلوك أو للآخرين (مختار، 1999، ص50). والعنف يتطوّر مع نموّ الطّفل، وتظهر بؤرة العنف والعدوان في سلوكه من عمر سنتين تقريباً في صورة عنف تجاه لعبه أو موضوع آخر قد يسبّب له الإحباط، ويسمّى هذا النّوع من العنف بالعدوان الوسيليّ الظّاهريّ. يتطوّر بعدها العنف ليصبح موجّهاً نحو الأشخاص، متّخذاً صورة العنف اللّفظيّ كالسّبّ والإهانة والعنف البدنيّ مثل الضّرب والعضّ، ويظهر هذا السّلوك بين 4-6 سنوات، ويبقى مع بعض الأطفال وينمو ويتطوّر حتّى يصبح سلوكاً يمارسه الأفراد نحو بعضهم (Paul, 1990, p467).

●أسباب العنف

●تورِد الباحثة فيما يأتي لمحة عن أسباب العنف والمظاهر المرتبطة بها:

●العنف الأسريّ: وهو تعرّض الطّفل لإهمال شديد من قبل والديه. ومن مظاهره: التّمييز بين الذّكور والإناث في المعاملة. فقدان أحد الأبوين. اعتداء الأخوة الكبار على الصّغار.

●العنف المدرسيّ: تشهد المدرسة أحيانا تصرّفات تنطوي على إيذاء وردود فعل منها: معاقبة التّلاميذ بإهماله وإيقافه وحجزه. إحساس التّلاميذ بالتّمييز من قبل بعض المعلّمين. شتم التّلاميذ بألفاظ بذيئة.

●العنف في وسائل الإعلام: تترك وسائل الإعلام أثراً في المشاهدين، ومن أمثلة ذلك: مشاهدة أفلام الرّعب. مشاهدة صور المتظاهرين بالضّرب والتّعذيب.

●**العامل الاقتصاديّ:** ومن مظاهره: شعور التّلميذ بالجوع وعدم القدرة على شراء ما يحتاجه. ظروف السّكن السّيّئة كالسّكن في المخيّمات المزدحمة. عدم حصول التّلميذ على مصروفه اليوميّ. حالة الضّغط والمعاناة التي يعيشها المعلّمون.

•**الوضع السياسيّ:** توجد، في بعض الدّول العربيّة أو الأجنبيّة، نماذج عدّة من الممارسات العنيفة اتجاه الأطفال من جنود الاحتلال، ومنها: الممارسات القمعيّة ضدّ الأطفال خلال الانتفاضة. المنازل وقلع الأشجار أمام التّلاميذ. مداهمات جنود الاحتلال للبيوت وضرب التّلاميذ. تعرّض عدد كبير من الشّباب و الأطفال للموت على يد جنود الاحتلال.

•**العوامل النّفسيّة:** ومنها: التّغيّرات والاضطرابات التي تحدث أثناء النّمو. عدم إشباع رغبات الأطفال (الألعاب، والرّاحة، والاطمئنان، والهدوء). استهزاء التّلاميذ بزميلٍ لهم بسبب حالته. عدم فهم المعلّم لمميّزات مرحلة معيّنة للطّفل (دلتافو، 1999، ص211).

•**أنماط العنف** للعنف ثلاثة أنماط:

•**العنف الموجّه للذات** ، ويقسّم هذا النّمط إلى: 1- سلوك انتحاريّ: يتضمّن الأفكار الانتحاريّة ومحاولات الانتحار، والذي يدعى في بعض الدّول أيضاً "الانتحار التّظاهريّ"، أو الإصابة الذّاتيّة المدروسة والانتحار التّام. 2- انتهاك الذّات: ويشمل أعمال كالتّشويه الذّاتيّ.

•**العنف بين الأشخاص** ، والذي يقسم إلى: أ- العنف العائليّ وبين القُرنَاء وثيقي الصّلة: ويقع هذا العنف عادة في المنزل، ولكن ليس بشكل مطلق، مثل انتهاك الأطفال وعنف القُرنَاء وثيقي الصّلة وانتهاك المسنّين. و ب- العنف المجتمعيّ: وهو الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون. ويقع هذا النّمط من العنف عموماً خارج المنزل، مثل عنف العصابات، والأعمال العشوائيّة من العنف أو الاغتصاب بوساطة الغرباء، والعنف في المؤسّسات كالمدارس وأماكن العمل والسّجون.

•**العنف الجماعيّ** : وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف، ويقسم إلى: أ- عنف اجتماعيّ و ب- عنف سياسيّ و ج- عنف اقتصاديّ (منظمة الصحة العالمية، 2002، ص6).

9-5 العقاب البدنيّ وإساءة معاملة الطّفل: تعرّف إدارة الصّحّة والخدمات الإنسانيّة بالولايات المتحدة الأمريكية الإساءة بأنّها: الإيذاء أو الإساءة الجنسيّة، أو سوء معاملة الطّفل تحت سنّ الثّامنة عشر، وذلك بواسطة شخص مسؤول عن رعاية الطّفل ورفاهيّته، ممّا يعرّض الطّفل للأذى والتّهديد (الجلبي، 2003، ص 24).

•**أنماط إساءة معاملة الأطفال**

يتعرّض الأطفال لأنواع مختلفة من أنماط الإساءة، وخاصّة من قبل القائمين على رعايتهم وتنشئتهم. إذ تنصّ معظم التّعريفات والتّصنيفات وتتّفق على أنّ هذه الأنماط المختلفة من الإساءة قد تكون متداخلة ومتشابكة إلى حدّ ما، بحيث يحدث أكثر من نمط على الطّفل. وكثير من هذه الإساءات والإصابات تبقى طيّ الكتمان. نعرض تالياً تصنيف جمعيّة علم النّفس الأمريكيّة لأنماط الإساءة:

- الإساءة البدنيّة: عرّفها عبد الحميد بأنّها استخدام القوّة بالقصد، بهدف إيذاء الطّفل وإحداث الضّرر به، وهي متفاوتة في الشّدّة. وقد ترجع الإساءة الوالديّة الجسميّة للطّفل إلى الضّغوط الخارجيّة التي تسبّب نوعاً من الضّغط النّفسيّ على الوالدين، ويتمّ التّعبير عنه بالعدوان. ومن أشكال الإساءة البدنيّة أو الجسميّة الصّفع والرّكل والحرق والعضّ (عبد الحميد، 2000، ص 290).

- إساءة المعاملة الانفعاليّة (العاطفيّة): تعدّ إساءة المعاملة النّفسيّة أو الانفعاليّة من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً في المجتمع الإنسانيّ، ومن أصعبها تحديداً، إلا أنّها تلقى الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنيّة؛ وذلك لصعوبة تعريف مفهوم الإساءة النّفسيّة، بالرّغم من عدم وجود اتّفاق محدّد لمفهوم الإساءة النّفسيّة، وقد عرفها جاريالينو

وآخرون .. بأنّها ممارسات الوالدين المستمرّة التي تسبّب أضراراً بالغة للطّفل فهي تؤدّي إلى حدوث الاضطرابات النّفسيّة والسّلوكية الخطيرة وتضعف القدرة على النجاح والقدرة على تكوين علاقات سوية مع الآخرين كما أنها تؤدّي إلى حدوث تغيرات في تفكير الطفل وشخصيته وبالتّالي حدوث تغير في سلوكه وتفاعله مع الآخرين (الطراونة، 2000، ص 415). ويشتمل هذا التّعريف على عدّة صور للإساءة النّفسيّة تتمثّل فيما يأتي: النّبذ. التّرهيب أو الإرهاب. العزل. التّجاهل. الأعراف (عسيري، 2001، ص23). يضاف إلى ذلك الإساءة الجنسيّة: تُعرّف الاساءة الجنسيّة عامّةً بأنّها أيّ اتصال قسريّ أو حيليّ أو متلاعب مع الطّفل من خلال شخص أكبر منه سنّاً؛ بغرض تحقيق الإشباع الجنسيّ للشّخص الأكبر سنّاً. كما تُعرّف بأنّها: الاستغلال الجنسيّ الفعليّ أو المحتمل للطّفل أو المراهق (آل سعود، 2005، ص 48). وكذلك الإهمال: وهو السّلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لاحتياجات الأبناء (عبد الحميد، 2000، ص29).

9-6 النّظريّات المفسّرة للعنف:

9-6-1 النّظريّة البيولوجيّة: تركّز على العوامل البيولوجيّة للكائن الحيّ، مثل الصّبغيّات والهرمونات والغدد الصّمّاء والأنشطة الكهربائيّة في المخّ التي قد تكون مثيرة للعنف.

9-6-2 النّظريّة السّلوكيّة: ترى أنّ السّلوك العدوانيّ سلوك متعلّم إذا ارتبط بالتّعزيز، فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر وحصل على ما يريد، فإنّ احتمال تكرار السّلوك العدوانيّ يقوى.

9-6-3 نظريّة التّعلّم الاجتماعيّ: تفترض هذه النّظريّة أنّ الأفراد يتعلّمون السّلوك العدوانيّ بنفس الطّريقة التي يتعلّمون بها أنماط السّلوك الأخرى، وأنّ عمليّة التّعلّم هذه تبدأ بالأسرة. حيث يرى هذا الاتجاه أن التّربية والتّنشئة الاجتماعيّة تلعبان دوراً هامّاً في تعلّم الأفراد الأساليب السّلوكيّة التي تمكّنهم من تحقيق أهدافهم (زيادة، 2007، ص27-30).

9-6-4 نظرية التّحليل النّفسيّ: يرى فرويد أنّ العدوان سلوك غريزيّ، يهدف إلى تصريف الطّاقة العدائيّة الموجودة داخل الإنسان، والتي يجب إشباعها تماماً كالطّاقة الجنسيّة التي تلحّ في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضّرب أو الإيذاء، أو اعتدى على نفسه بالإهانة والتحقير فينخفض توتره النّفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي، في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العدوان يرجع إلى الصّراعات الدّاخليّة والمشاكل الانفعاليّة والمشاعر غير الشّعوريّة بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشّعور بالنّقص.

9-6-5 نظرية الإحباط: ترى هذه النّظريّة أنّ الإحباط لدى الفرد يولّد العنف، وهو عمليّة تتضمّن إدراك الفرد لعائق ما يعوق إشباع حاجة له أو توقّع حدوث هذا العائق في المستقبل، مع تعرّض الفرد من جرّاء ذلك لنوع ما من أنواع التّهديد. ويمكن القول أنّ "عرقلة مسيرة الكائن إلى هدف، سواء كان سعيه للهدف عن وعي أو لا وعي" يخلق في نفسه مشاعر إحباطيّة، وهي قريبة من المعنى السّائد في الحياة اليوميّة المعبّر عنه باليأس أو خيبة الأمل. والإحباط قد يتولّد عند الفرد من خلال مواقف، أو عن فشل في تحقيق إشباع حاجاته، كما يرى فرويد وفليب هارلمان أنّ "السّلوك العدوانيّ هو تعويض عن الإحباط، وأنّ كثافة العدوان تتناسب مع حجم وكثافة الإحباط؛ فكلّما زاد إحباط الفرد زادت عدوانيّته". (الزليطني، 2014)

9-7 العنف اللّفظيّ: هو تلك العبارات والألفاظ التي تلحق الضّرر المعنويّ بالفرد المقابل، وقد يكون له الأثر العميق على الضّحيّة وسبباً في إشعال نار العنف. فهو إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه (عبد المعطي، 2001، ص44). وهو تهديد الآخرين وإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة النّابية

والاستهزاء والسّخرية، ويسبق العنف اللّفظيّ عادةً العنف الجسدي وفي الغالب العنف المادّيّ يلحق العنف اللّفظيّ وليس العكس، ولا يشترط تلازمهما في كل الأحوال (الخريف، 1993، ص64).

●**أشكال العنف اللّفظيّ** أ- عبارات الاحتقار والتّسلّط دون حقّ. ب- القذف بالسّوء. ج- التّهديد والإكراه. د- التّكبّر ورفع الصّوت. هـ- السّخرية والتّشبيه بالحيوان، تعيير بالعاهات والخصائص الجسميّة. و-الوصف بالجهل وسبّ الأقارب، وسبّ الجلالة، والاتهام بالعجز والضّعف (العرود، 2005، ص36).

9-8 العنف بين الأطفال في ظلّ الحرب على سورية: أكّد البيان الصّحفيّ، الصّادر في 5 تمّوز 2014 عن منظمة "يونيسف"، ارتفاع عدد الأطفال السّوريّين الذين هم بحاجة لمساعدة إلى 6.5 مليون طفل سوريّ من الذين يعيشون داخل سورية، أو خارجها كلاجئين، وعلى الرّغم من أنّ "يونيسف" أنشأت 830 نادٍ مدرسيّ مع وزارة التّربية والتّعليم السّوريّة، بحيث توفّر هذه النّوادي للأطفال من سنّ 5-18 عاماً فرصاً للمشاركة في الصّفوف العلاجيّة، وأنشطة ترفيهيّة ودعماً نفسيّاً، سواء في تجمّعات المدارس أو في مراكز الإيواء، لم يخفّف كثيراً من هذا التّدهور في الأوضاع. ما يعكس واقعاً متخلخلاً، وأفقاً مجهولاً. (عفوف، 2016).

كما تناولت دراسة علياء أحمد (2015) مدى انعكاس الحرب على الوضع النّفسيّ والسّلوكيّ للأطفال النّازحين، ممّن هم في مرحلة التّعليم الأساسيّ، متّخذة عيّنة مقصودة من الأطفال النّازحين المقيمين حاليّاً في منطقة صحنايا جنوب العاصمة دمشق نموذجاً. وقد شملت عيّنة البحث 100 طالب وطالبة من المرحلة الأساسيّة تتراوح أعمارهم بين 7-14 سنة، نزحوا من مناطق ساخنة مثل داريّا والمعضّميّة والسّبينة والحجر الأسود ومخيّم اليرموك، إضافة لـ 50 معلّماً ومعلّمةً في مدارس المنطقة، و50 من أولياء الأمور المعنيين (آباء وأمهات وأقارب كالأعمام والأخوال والجدّات)، حيث فقد بعض الأطفال أحد والديهم في أعمال العنف أو الاعتقال أو الخطف الجارية، مما اضطرهم للبقاء عند أفراد آخرين من أقاربهم.

تجدر الإشارة إلى أنّ الأطفال المشمولين بالدّراسة، يعيشون مع ذويهم في ظلّ ظروف اجتماعيّة واقتصاديّة متدهورة. معظمهم يقطنون بيوتاً مستأجرة تضيق بعدد أفرادها، حيث تقيم عدّة عائلات مع بعضها لتتقاسم بدل الإيجار المرتفع، أو في مساكن غير مكتملة البناء (على الهيكل)، أو في مستودعات وأقبية المعامل المنتشرة في المنطقة، وهي غالباً أماكن تفتقر للخدمات الأساسيّة من كهرباء أو ماء وغيرها. وقد بيّنت نتائج الدّراسة الآثار السّلبيّة على الأوضاع النّفسيّة والسّلوكية للأطفال. إذ تنتشر الصّدمات النّفسيّة مختلفة الشّدة بينهم؛ نتيجة مشاهداتهم لأشكال حادّة من العنف، تراوحت بين سماع أصوات الاشتباكات والقذائف، والهروب أثناء القصف والاشتباكات، وصولاً إلى حالات موت أحد أفراد أسرهم أمام أعينهم نتيجة أعمال العنف. كما يزداد عدد الأطفال الذين يشعرون بالاكتئاب والخوف عند الخروج من المنزل، والتّشاؤم من المستقبل. ويتراوح أثر هذه الصّدمات بين انطواء بعضهم وابتعادهم عن أقرانهم، بل والتّفكير في الانتحار أحياناً، وبين زيادة العنف والعدوانيّة عند بعضهم الآخر، وابتعادهم عن الانضباط بالقواعد والضّوابط سواء في المدرسة أو في المنزل، عدا عن تخلخل الكثير من القيم الأخلاقيّة الدّارجة، وتحدّي المجتمع بشكل سافر من قبل بعض الأطفال المراهقين (إناثاً وذكوراً)، بخاصّة أولئك المنتمين إلى بيئات محافظة وذات خلفيّة دينيّة متشدّدة، الأمر الذي يخلق ردّات فعل عنيفة عند القائمين على تعليم أو رعاية الأطفال، في المدرسة والبيت، تتجلّى أحياناً في اللّجوء إلى العنف بغرض "تأديب الأولاد والبنات" على حدّ تعبيرهم، مما يكرّس العنف ويوسّع دائرته، في حين يلجأ آخرون إلى برامج دعم نفسيّ واجتماعيّ متخصّصة، لمعالجة الوضع، لكنّهم يُصدمون ببطئها وضعف أدواتها المتاحة.

الدّراسات السّابقة

●دراسة (هويدي واليماني، 2003) التي أجريت في البحرين، وهدفت إلى تعرّف السّلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر المعلّمين. وكانت أهم نتائج الدّراسة هي أن أكثر السّلوكيّات غير المقبولة والشّائعة بين التّلاميذ تتعلّق بتلك الموجّهة نحو تلاميذ الصّفّ. أمّا أقلّها شيوعاً، فكانت تلك الموجّهة نحو المعلّم. وأظهرت النّتائج أنّ السّلوكيّات غير المقبولة أكثر انتشاراً لدى الذّكور منها عند الإناث، كما أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين تلاميذ الصّفّين الثّالث والسّادس؛ كذلك أشارت النّتائج إلى ارتفاع السّلوكيات غير المقبولة في حالة اختلاف جنس المعلّم عن جنس التّلاميذ.

●أما دراسة (بن دريدي، 2007) التي أجريت في الجزائر، فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثّانويّة، وتحديد العوامل السّوسيولوجيّة المؤدّية إلى عنف التّلاميذ. وبلغت عيّنة الدّراسة 180 تلميذاً. وكانت أدوات الدّراسة هي: الملاحظة، والمقابلة. وتوصلت الدّراسة إلى أن العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها: الفقر، والوضع الاقتصاديّ الصّعب، والضّعف الثّقافيّ والتّعليميّ لأولياء الأمور، وتعلّم ثقافة الحيّ، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه الأبناء.

●وهدفت دراسة (بني خالد وآخرون، 2008) التي أجريت في الأردن إلى تعرّف واقع العنف المدرسيّ في المدارس الثّانويّة في الأردن. تكوّنت عيّنة الدّراسة من مدرسة ثانويّة في مدينة المفرق، تمّ اختيارها بالطّريقة العشوائيّة. ولتحقيق أهداف الدّراسة، قام الباحثة باستخدام الملاحظة والمقابلة والاطلاع على الوثائق، وقد تمّ تحليل البيانات من خلال تجزئتها إلى موضوعات، ثمّ وضعها في فئات، ثمّ الرّبط بين الفئات للوصول إلى النّظريّة. وكشفت نتائج الدّراسة أنّ أسباب ظاهرة العنف كانت شخصيّة وبيئيّة، وهي الأسرة وحالتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة، والبيئة المدرسيّة، والمشاكل العقليّة والنّفسيّة؛ وأنّ للعنف المدرسيّ أشكال متعدّدة منها العنف الجسديّ والمعنويّ وغير المباشر، وأنّ عمليّة الحدّ منه عمليّة معقّدة يلزمها برامج شاملة وعامّة لكافّة أطراف العمليّة التّربويّة.

●كما أجريت دراسة (أسماء ربحي العرب، 2010) حول العنف ضدّ الطّفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الرّيفيّ: الأشكال والآثار التي شملت عيّنة من 50 من أولياء أمور الطّلبة من مدرسة عجلون في الأردن. وكانت نتائج الدّراسة بأنّ العنف اللّفظيّ هو أكثر أشكال العنف ممارسة ضدّ الأطفال، أمّا العنف الجنسيّ فهو أقلّها انتشاراً؛ كما بيّنت الدّراسة عدم وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة ومدى التّعرّض للعنف من عدمه. وذكرت الدّراسة أنّ من أهمّ آثار العنف تعطيل الطّاقة الإبداعيّة لدى الطّفل وزيادة الشّعور بالفشل ممّا أدّى إلى تكوين شخصيّة عصبيّة تعاني العديد من المشاكل النّفسيّة كما توصّلت الدّراسة للدّور الإيجابيّ والفعّال الذي تلعبه المؤسّسات التّعليميّة في رفع وعي الأسرة والأطفال من خلال النّدوات والمحاضرات للحدّ من تلك الظّاهرة.

●كما بيّنت دراسة (العنقري، 2008) التي أجريت على 156 طفل سعوديّ في دور الإيواء التّابعة لوزارة الشّؤون الاجتماعيّة والجمعيّات الخيريّة، بالإضافة إلى المستشفيات التي تتعامل مع حالات إيذاء الأطفال، أنّ الأطفال في المرحلة الابتدائيّة (6–10) سنوات هم أكثر عرضة للإيذاء، وبالأخصّ الذّكور. كما بيّنت الدّراسة أنّ الإيذاء البدنيّ هو أكثر أشكال العنف ممارسة ضدّ الأطفال من قبل الآباء تليهم الأمّهات؛ كذلك تبيّن وجود علاقة بين مستوى الدّخل، ومدى تعرّض الطّفل للعنف الأسريّ من عدمه.

●كما أجرت وزارة التّربية والتّعليم في الأردن /إدارة الدّراسات والبحوث في مجال العنف المدرسيّ للعام الدّراسي 2005–2006 دراسة هدفت إلى الكشف عن أشكال سلوك العنف في المدارس الحكوميّة في الأردن. اشتملت الدّراسة

المسحيّة على عيّنة مقدارها 288 مدرسة من مدارس وزارة التّربية والتّعليم في جميع مديريات التّربية والتّعليم في المملكة، بأقاليمها الثّلاثة، ثمّ اختيار العيّنة بالطّريقة العشوائيّة. توصلت الدراسة إلى أنّ النّمط الأوّل من العنف المدرسيّ (طالب/طالب) يحتلّ المرتبة الأولى في متوسّط الشّيوع بين أنماط العنف الأخرى، بينما يأتي العنف الموجّه من الطّلبة على معلّميهم (طالب/معلم) في المرتبة الثّالثة والأخيرة. كما أنّ غالبية العنف المدرسيّ الممارس من قبل أعضاء المجتمع المدرسيّ كان من نوع العنف اللّفظيّ. من حيث المتوسّطات، جاء عنف (طالب/طالبة) في المرتبة الأولى، وقد تمثّلت أشكاله في: استخدام الألفاظ البذيئة، والمشاجرات الجماعيّة بين الطّلبة والاعتداء بالضّرب على الزّملاء؛ في حين جاء عنف (معلّم/طالب) في المرتبة الثّالثة، وتمثّل باستخدام ألفاظ غير لائقة بحقّ الطّالب (الشّتم والتّحقير). وقد أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّه من الأسباب المحتملة لسلوك العنف المدرسيّ: الظّروف والعوامل الأسريّة والمعيشيّة والبيئيّة السّيّئة، وضعف التّحصيل الدّراسيّ، وتأثير شلّة الرّفاق، والاستهتار من قبل الطّلبة، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل.

لقد تمَّ الإطّلاع على تجربة تقارب تجربة الأطفال السّوريّين، تناولها بحث د. عطا حسن درويش (2009)، وهو أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرائق التّدريس في غزّة، تحت عنوان: "التّحصيل والدّافعيّة نحو التّعليم لتلاميذ المرحلة الأساسيّة بعد الحرب على غزّة". هدفت إلى تقصّي آثار العدوان على أطفال غزّة، في المرحلة الأساسيّة في الأشهر السّتّة الأولى التي تلت الحرب من حيث مستويات: التّحصيل والدّافعيّة، العنف المدرسيّ، مستوى اهتمام الأهل بأداء التّلاميذ وتحصيلهم. وقد اعتمدت المنهج الوصفيّ ، مستخدمة استبانتين، إحداهما موجّهة إلى 82 معلّم/ة من شرق ووسط غزّة، والثّانية إلى 43 من الأمّهات، وإجراء سبع مقابلات شخصيّة مع مرشدين نفسيين في المدارس. وبيَّنت النّتائج ازدياداً ملحوظاً للعنف داخل الأسرة بنسبة 36%. وقاطع الباحث نتائج دراسته مع نتائج أفرزتها تجارب متشابهة، في بيئات عربيّة أخرى تعرّضت لحروب وعنف كالعراق ولبنان، وضَّحها المختصّون من خلال مقابلات ومقالات أو تقارير استأنس بها الباحث في منهج مقارن في كثير من مواقع دراسته.

يُعدّ البحث الحاليّ امتداداً للدّراسات السّابقة، ويختلف عنها تبعاً لاختلاف البيئة السّوريّة واختلاف ظروف الحرب بين بلدٍ وآخر بطبيعة الحال. وإذ تتقاطع نتائج البحث الحاليّ في كثير من الجوانب مع الدّراسات أعلاه، إلا أنّنا لا نستطيع البتّ في نتائج البحث الحاليّ، بحكم أن الحدث السّوري لا يزال جارياً والأطفال السّوريّون يعيشونه يوميّاً، إلا أنّ الباحثة تتّفق مع نتائج هذه الدّراسات في أنّ الحرب تخلّف مشاكل نفسيّة وسلوكيّة عند الأطفال، تتمثّل في زيادة الشّعور بالقلق والخوف من الفقدان، وتترافق بعوارض سلوكيّة تختلف من طفلٍ إلى آخر حسب العوامل الشّخصيّة، ومن أبرزها: الغضب السّريع والعدوانيّة، والعنف بأشكاله المختلفة، الاكتئاب والانطوائيّة وغيرها. وهي تؤثّر في الصّحّة النّفسيّة للأطفال وفي نموّهم العقليّ والمعرفيّ والوجدانيّ، الأمر الذي يستدعي قرع ناقوس الخطر، والعمل بجدّيّة على برامج دعم نفسيّ متخصّصة لمعالجة هذه الظّواهر، وبناء الإنسان المتوازن نفسيّاً.

•إجراءات البحث

•أدوات البحث:

• **مقياس تقدير العنف اللّفظيّ:** من إعداد الباحثة، وقد تمّ إعداده بما يتناسب مع طبيعة البحث ومع البيئة المحيطة. كما جرى التّحقق من صدقه وثباته بعد تعديله. وهو مقياس سلبيّ مكوّن من (31) عبارة تقيس درجة العنف اللّفظيّ لدى الطّفل بعمر 7 إلى 10 سنوات، ويُقدّم للأهل، و لكل بند ثلاث إجابات، و سلّم الإجابات يتكوّن من ثلاثة تدرّجات هي: 3 نعم – 2 غير متأكّد – 1 لا. وكلّما ارتفعت درجة الطّفل على هذا المقياس، كلّما كان العنف اللّفظيّ

لدية أكثر شدّةً، وكلّما كانت الدّرجة منخفضة كلّما كان العنف اللّفظيّ لديه أقل. وتتراوح الدّرجات بين أعلى درجة (93) وأدنى درجة (31).

وتمَّ تقسيم مقياس العنف اللّفظيّ إلى ثلاثة مستويات كالآتي:

– منخفض: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 31–52.

– متوسّط: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 53–73.

مرتفع: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 74–93.

وجرى تقسيم المستويات بطرح النّتيجة العليا للمقياس من النّتيجة الدّنيا (93–31=62)، وتقسيم النّتيجة (62) على عدد البدائل (3)، ثمّ إضافة ناتج القسمة (20,66) إلى النّتيجة الدّنيا فيصبح النّاتج (52) ومن ثمّ إضافة ناتج القسمة ثانيةً إلى (52) فتصبح النتيجة (73) وأخيراً نضيف ناتج القسمة أيضاً على (73) فيصبح النّاتج (93).

●إجراءات الصّدق لمقياس العنف اللّفظيّ

●العيّنة الاستطلاعيّة: قامت الباحثة باختيار عيّنة عشوائيّة بسيطة مؤلّفة من (15) أمّاً من أمّهات أطفال البيوت من خارج عيّنة البحث؛ بهدف التّحقّق من صلاحيّة أداة البحث للتّطبيق على أفراد عيّنة البحث، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطّرائق الإحصائيّة الملائمة على وفق الآتي:

●صدق المحتوى (المحكّمين): تمَّ التّحقق من صدق المحكّمين لمقياس العنف اللّفظيّ، من خلال توزيع المقياس على عدد من المتخصّصين، وقد تمَّ الأخذ بآرائهم وتعديلاتهم واقتراحاتهم. وقد كانت أهمّ التّعديلات المقترحة تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها، بما يناسب إجراءات بناء الاستبانة، مثل عبارة: يحصل على مراده بالألفاظ النّابية، أصبحت بعد التّعديل: يستخدم أسلوب العنف اللّفظيّ من أجل الحصول على مراده. وأيضاً: يُلقَّب بألفاظ تؤذي مشاعره، أصبحت: أستخدم ألفاظاً نابية أثناء الحديث مع وأمام طفلي.

●صدق البناء: تمَّ التّحقق من صدق البناء لأدوات البحث بتطبيقها على أفراد العيّنة الاستطلاعيّة المكوّنة من (15) أمّاً (كما ذُكر سابقاً)، وتمَّ حساب معامل الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات المقياس والدّرجة الكلّيّة للمقياس الذي تنتمي إليه.

●**إجراءات الثّبات:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الفرديّة ومجموع الفقرات الزّوجيّة (طريقة التّجزئة النّصفيّة)، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبعد ذلك تمَّ تصحيح معامل الارتباط بواسطة معادلة (جتمان Guttmann) للنّصفين غير المتساويين، كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

جدول (1): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس العنف اللفظيّ

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثّبات
العنف اللّفظيّ	31	0.90**	0.92

●وصف عيّنة البحث: بلغ عدد أفراد عيّنة البحث (120) طفلاً وطفلةً من أطفال البيوت ومراكز الإيواء، بمقدار (60) طفلاً وطفلةً من أطفال البيوت ومثلهم من مراكز الإيواء، ويبيّن الجدول الآتي توزّع أفراد عيّنتيّ البحث وفقاً للنّوع لدى كلّ عيّنة على حده.

جدول (2): توزّع أفراد عيّنة البحث وفقاً للنّوع

توزّع عيّنة البحث حسب الجنس لأطفال مراكز الإيواء			توزّع عيّنة البحث حسب الجنس لأطفال البيوت		
الجنس	العدد	النّسبة المئويّة	الجنس	العدد	النّسبة المئويّة
ذكور	24	%40	ذكور	30	%50
إناث	36	%60	إناث	30	%50
الإجماليّ	60	%100	الإجماليّ	60	%100

النتائج والمناقشة:

12-1 الإجابة عن سؤال البحث: " ما مستوى العنف اللّفظيّ لدى أفراد عيّنة البحث من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء؟"

إنّ مقياس العنف للفظي مقياس سلبيّ، كما ذكرنا سابقاً، يقيس درجة الاضّطراب في العنف اللّفظيّ. وكلّما انخفضت درجة التّلميذ على المقياس، كان مستوى العنف اللّفظيّ لديه أقلّ. وللإجابة عن إشكالية البحث تمَّ تقسيم مقياس العنف اللّفظيّ إلى ثلاثة مستويات كالآتي:

منخفض: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 31-52.

متوسّط: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 53-73.

مرتفع: وينتمي إلى هذا المستوى الأطفال الذين بلغت درجاتهم على المقياس بين 74-93.

ويبيّن الجدولان الآتيان توزّع أفراد عيّنتيّ البحث حسب مستوى العنف اللّفظيّ:

جدول (3): توزّع أفراد عيّنة البحث الأولى (أطفال البيوت) وفقاً لمستوى العنف اللّفظيّ

مستوى العنف اللّفظيّ	الدّرجة	العدد	النّسبة المئويّة
منخفض	31-52	0	0%
متوسّط	53 -73	60	100%
مرتفع	74- 93	0	0%

جدول (4): توزّع أفراد عيّنة البحث الثانية (أطفال مراكز الإيواء) وفقاً لمستوى العنف اللّفظيّ

مستوى العنف اللّفظيّ	الدّرجة	العدد	النّسبة المئويّة
منخفض	31-52	0	0%
متوسّط	53 -73	56	93,3%
مرتفع	74- 93	4	6,7%

يبيّن كلّ من الجدولين السّابقين أنّ مستوى العنف اللّفظيّ لدى أفراد كلّ عيّنة هو مستوى متوسّط؛ حيث بلغت نسبة أفراد العيّنة الأولى (أطفال البيوت) الذين يملكون مستوى عنف لفظيّ متوسّط (100%)، بينما بلغت نسبة أفراد

العيّنة الثانية (أطفال مراكز الإيواء) الذين يملكون مستوى عنف لفظيّ متوسّط (93,3%)، أمّا من امتلك مستوى مرتفع من العنف اللّفظيّ، فكانوا من أطفال مراكز الإيواء بنسبة (6,7%). وتفسّر الباحثة هذه النّتيجة بتأثّر أفراد العيّنة بظروف الحرب وعيشهم لهذه الظّروف بكلّ أبعادها، ورؤيتهم لمشاهد القتل والذّبح والتّعذيب، وتغيّر البيئة المحيطة (بالنّسبة لأطفال مراكز الإيواء) وعدم التلاؤم مع الأفراد المحيطين، وغياب دور التّعليم بسبب إشغال الأطفال بهذا العمر المبكر لمساعدة الأهل بكسب لقمة العيش، وهذا ما يمكن اتخاذه تفسيراً من ارتفاع مستوى العنف لدى أطفال مراكز الإيواء بنسبة (6,7%)، الأمر الذي يشجّعهم على الكلام والتّعبير عن رفضهم لواقعهم المرير دون الخوف من الأهل، نتيجة غياب سلطتهم من جهة، ومعاناة الأطفال ذاتهم في مراكز الإيواء نتيجة قلّة الطّعام والشّراب ورداءة المسكن وظروف العيش من جهة أخرى. وهذا أيضاً يفسّر انعدام الأفراد الذين يملكون مستوى عنف لفظيّ منخفض. ويمكن القول أنّ السّبب في انخفاض مستوى العنف اللّفظيّ عند العيّنة هو نتيجة لعدم الشّعور بالأمان، وانغماس الأطفال في هذه الظروف بما فيها من تعنيف على كافّة الأصعدة.

12-2 نتائج فرضيّات البحث: تمّ اختبار الفرضيّات من خلال مقارنة قيمة t المحسوبة مع قيمة t الجدوليّة، والتي تبلغ (1,97) للعيّنة كلّها، و(1,98) لكلّ من العيّنتيّن الأولى (أطفال البيوت) والثّانية (مراكز الإيواء):

وبالنّسبة للمتوسّطات، فكما ذكرنا أنّ مقياس العنف اللّفظيّ مقياس سلبيّ، وهذا يعني أن كلما كانت درجته مرتفعة كلما دل على ارتفاع العنف اللّفظيّ، وكذلك الأمر بالنسبة للمتوسّطات.

12-2-1 الفرضيّة الأولى: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء على مقياس العنف اللّفظيّ"

استخدمت الباحثة اختبار Tلعيّنتيّن مستقلّتين، ويوضّح الجدول الآتي النّتائج:

جدول (5): اختبار T للفرق بين متوسّطيّ درجات أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء على مقياس العنف اللّفظيّ

المقياس	المتغيّر	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة T	قيمة T المجدولة
العنف اللّفظيّ	أطفال البيوت	60	64,23	0,2	6,8	1,97
	أطفال مراكز الإيواء	60	66	2-		

يلاحظ من الجدول السّابق أنَّ قيمة t المحسوبة (6,8) أكبر مقارنةً بقيمة t الجدولية (1,97)، وبالتّالي تُرفض الفرضيّة الصّفريّة؛ ممّا يدلّ على وجود فرق جوهريّ بين أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء في مستوى العنف اللّفظيّ، لصالح أطفال البيوت الذين هم أقلّ عنفاً من أطفال مراكز الإيواء.

أمّا بالنّسبة للمتوسّطات، فكان المتوسّط الأكبر هو متوسّط درجات مراكز الإيواء حيث بلغ (66)، أمّا المتوسّط الحسابيّ لدرجات أطفال البيوت بلغ (64,23). وهذه النّتيجة منطقيّة من وجهة نظر الباحثة، إذ أنّ الظّروف المحيطة لها تأثير كبير على هذه النّاحية. ويعزى الأمر إلى صعوبة المواقف التي مرّ الأطفال بها، من الهجرة أو الإيفاد أو اللجوء، وما

يترتّب عليها من تغيير في البيئة الاجتماعيّة والعائليّة المحيطة، أو ما شَهدوا من مشاهد العنف والقتل والتّعذيب. وكما ذكرنا سابقاً، إنّ للعوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة دور كبير في تشكّل العنف لدى الأطفال لجهة كون التّفاوت في توزيع الثّروات والدّخول هو العامل الرّئيس للعنف؛ لذلك نجد القاعدة الأساسيّة والاجتماعيّة لقوى العنف السّياسيّ توجد غالباً في القرى والأرياف أو الأحياء الفقيرة من المدن، أيّ من فئات محرومة أو مهمّشة التي يعيشها قسم كبير من المجتمعات في العديد من دول العالم الثّالث، والتي أصبح لدينا شبيه لهذه الدّول من ناحية الفقر وانتشار الأمراض وانعدام الدّخول في مراكز الإيواء. وأيضاً للعوامل الأسريّة دور كبير في تشكّل العنف لدى الأطفال، بل إنّ هناك عوامل أسريّة تسبّب العنف إلى حدّ كبير، وهي: غياب الاسرة عن القيام بدورها، والتنشئة الاجتماعيّة الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال، والإهمال وعدم تلبية الحاجات، الحرمان المادي والعاطفي، والتفكك الاسري. والأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة (حامد، 1995).

12-2-2 الفرضيّة الثّانية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذكور و درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الأولى (أطفال البيوت)" استخدمت الباحثة اختبار Tلعيّنتيّن مستقلّتين، ويوضّح الجدول الآتي النّتائج:

جدول (6): اختبار T للفرق بين متوسّطيّ درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى (أطفال البيوت)

المقياس	المتغيّر	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة T	قيمة T المجدولة
العنف اللّفظيّ	الذكور	30	63,53	0,1	0,7	1,98
	الإناث	30	64,93	0,1		

يلاحظ من الجدول السّابق أنَّ قيمة t المحسوبة (0,7) أصغر مقارنةً بقيمة t الجدولية (1,98)، وبالتّالي تُقبل الفرضيّة الصّفريّة القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذّكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الأولى (أطفال البيوت). أما بالنسبة للمتوسّطات، فإن متوسّط درجات الإناث كان أكبر من متوسّط درجات الذّكور، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لدرجات الإناث (64,93) أما المتوسّط الحسابيّ لدرجات الذّكور بلغ (63,53)، وبالتّالي فإنّ مستوى العنف اللّفظيّ كان لدى الإناث أشدّ منه لدى الذّكور. لقد سبق وأجريت، في الواقع، العديد من الدّراسات التّي تؤكّد تفوّق الإناث على الذّكور في مختلف جوانب اللّغة، وذلك منذ الطّفولة المبكّرة؛ حيث أثبتت هذه الدّراسات أن الإناث يبدأن غالباً بالكلام قبل الذّكور، كما أنّهنّ أسرع في اكتساب الألفاظ – حتّى النّابية منها – ، وهنّ أقلّ عرضة لأخطاء وأمراض الكلام (كنعان والمطلق، 2005). ويمكن، بالاستناد إلى هذه الدّراسات، أن نُرجع ارتفاع مستوى العنف اللّفظيّ عند الإناث إلى قدرتهّن اللّغويّة؛ وبما أنّ الإناث أكثر تفوّقاً من الذّكور في مجال اللّغة، فمن الطّبيعيّ أن يكون رصيد الكلمات لديهنَّ أكبر. وقد أكّد علماء النّفس البيولوجيّون أنَّ المخّ لدى البنات ينضج في وقتٍ مبكّر عنه عند البنين، وذلك في الجزء المتعلّق بوظيفة الكلام خاصّةً، فقد ذكر برهومة والبشير (2007) أنّ علماء النّفس أثبتوا أنّ المستوى الذّهنيّ ينمو لدى الفتيات أسرع بكثير من الذّكور، ممّا يؤثّر في معدّل اكتساب اللّغة.

12-2-3 الفرضيّة الثّالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الثانية (أطفال مراكز الإيواء). استخدمت الباحثة اختبار Tلعيّنتيّن مستقلّتين، ويوضّح الجدول الآتي النّتائج:

جدول (7): اختبار T للفرق بين متوسّطيّ درجات الذكور والإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى (أطفال مراكز الإيواء)

المقياس	المتغيّر	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة T	قيمة T المجدولة
العنف اللّفظيّ	الذكور	24	64,58	0,08	0,43	1,98
	الإناث	36	66,94	0,16		

يلاحظ من الجدول السّابق أنَّ قيمةt المحسوبة (0,43) أصغر مقارنةً بقيمة t الجدوليّة (1,98)، وبالتّالي تُقبل الفرضيّة الصّفريّة القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذّكور ودرجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنة الثّانية (أطفال مراكز الإيواء). أمّا المتوسّطات، فدلّت على أن الإناث أيضاً أشدّ عنفاً لفظيّاً من الذّكور، حيث بلغ متوسّط الدّرجات لديهنّ (66,49)، مقابل (64,58) متوسّط درجات الذّكور.

ونعود بتفسير هذه النّتيجة إلى تفسير نتيجة الفرضيّة السّابقة حول تفوّق الإناث على الذّكور بالرّصيد اللّغويّ. ونضيف إلى ذلك ما توصّلت إليه بعض الأبحاث من أنّ البنات أكثر تقدّماً من البنين في عمليّة اكتساب اللّغة، بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه الفتاة بجانب والدتها في المنزل، ممّا يسمح بإقامة حوارات دائمة بينهما، أكثر من الذّكور الذين غالباً ما ينصرفون إلى خارج المنزل (كنعان والمطلق، 2005)، ولا سيّما في مراكز الإيواء حيث معظم الذّكور ينصرفون للعمل ولمساعدة الأب في تغطية أعباء المعيشة.

12-2-4 الفرضيّة الرّابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذكور على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء). استخدمت الباحثة اختبار Tلعيّنتيّن مستقلّتين، ويوضّح الجدول الآتي النّتائج:

جدول (8): اختبار T للفرق بين متوسّطيّ درجات الذكور على مقياس العنف اللّفظيّ لدى عيّنتيّ البحث

المقياس	المتغيّر	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة T	قيمة T المجدولة
العنف اللّفظيّ	ذكور (أطفال بيوت)	30	63,53	0,1	0,6	1,98
	ذكور (أطفال مراكز إيواء)	24	64,58	0,08		

يلاحظ من الجدول السّابق أنَّ قيمة t المحسوبة (0,6) أصغر مقارنةً بقيمة t الجدوليّة (1,98)، وبالتّالي تُقبل الفرضيّة الصّفريّة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذّكور على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء). وبالنّسبة للمتوسّطات، فإنّ متوسّط درجات أطفال مراكز الإيواء الذّكور أكبر من متوسّط درجات أطفال البيوت من نفس الجنس، حيث بلغ متوسّط درجات ذكور مراكز الإيواء (64,58)، بينما بلغ متوسّط نظرائهم من أطفال البيوت (63,53)، أي أنّ ذكور مراكز الإيواء لديهم عنف لفظي أكثر من ذكور أطفال البيوت. وتجد الباحثة أنّ هذه النّتيجة منطقيّة، وترجعها إلى اختلاف الأوضاع الاجتماعيّة والأسريّة والنّفسيّة بين أطفال مراكز الإيواء وأطفال البيوت؛ فصحيح أن ظروف الحرب أثّرت على الجميع، لكن بنسب متفاوتة، حيث أنّ الطّفل الذي تهجَّر من منطقته وحُرم من مدرسته وبيته ومن الحياة الآمنة والطّفولة الرّغيدة يختلف عن الذي بقي في بيته ومدرسته ومدينته، وتكون تأثيرات الظّروف أشدّ بكثير من تأثيراتها على غيره، وتودي به إلى عوامل نفسيّة سيّئة.

فللعوامل النّفسيّة: كالصّراع، والإحباط، والتّوتر، والقلق، والانقباض، والحرمان العاطفيّ، وتشديد الأمن، والخبرات المؤلمة، والأزمات النّفسيّة، ونقص إشباع الحاجات، والنّمو المضطرب لمفهوم الذّات، وتذبذب الرّوح المعنويّة، كلّه يساعد على تبلور الصّراعات والضّغط النّفسيّ وافتقار الشّعور بالثّقة بالنّفس (حامد،1995)، ممّا يؤدّي إلى الهروب من الواقع وإنكاره بشتّى الوسائل، وقد يكون العنف اللّفظيّ إحداها. ويمكن إشراك العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة والأسريّة آنفة الذّكر في تفسير هذه النّتيجة.

12-2-5 الفرضيّة الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء). استخدمت الباحثة اختبار Tلعيّنتيّن مستقلّتين، ويوضّح الجدول الآتي النّتائج:

جدول (9): اختبار T للفرق بين متوسّطيّ درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى عيّنتيّ البحث

المقياس	المتغيّر	حجم العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة T	قيمة T المجدولة
العنف اللّفظيّ	إناث (أطفال بيوت)	30	64,93	0,1	0,86	1,98
	إناث (أطفال مراكز إيواء)	36	66,94	0,16		

يلاحظ من الجدول السّابق أنّ قيمةt المحسوبة (0,86) أصغر مقارنةً بقيمة t الجدوليّة (1,98)، وبالتّالي تُقبل الفرضيّة الصّفريّة القائلة بوجود فرق دالّ بين متوسّطات درجات الإناث على مقياس العنف اللّفظيّ لدى العيّنتيّن (أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء). أمّا المتوسّطات، فكان متوسّط درجات الإناث من أطفال مراكز الإيواء أكبر من متوسّط درجات الإناث من أطفال البيوت، حيث بلغ الأول (66,94) والثّاني (64,93)، أي أنّ الإناث من أطفال مراكز الإيواء أكثر عنفاً لفظيّاً من إناث أطفال البيوت. وتتّفق هذه النّتيجة مع ما أثبتته دراسة الشقيرات والمصري (2001): وهو أنّ الأطفال الإناث أكثر تأثّراً من الذّكور بالإساءة اللّفظيّة سواء كنّ في البيوت أو في مراكز الإيواء. ويعود ذلك – برأي الباحثة – إلى حساسيتهنّ العاطفيّة المرتفعة مقارنةً بالذكور بشكل عام. ويُعزى السّبب إلى أنّ إناث مراكز الإيواء أكثر عنف لفظيّ من إناث البيوت، وإلى الظّروف القاسية التي تعرّضنَ لها، ولا نُهمل تأثير العوامل المختلفة التي ذكرناها في تفسير النّتائج السّابقة.

الاستنتاجات والتوصيات:

- تخصيص مؤسّسة وطنيّة أو أكثر لرصد حالات العنف الأسريّ وإساءة معاملة الأطفال بأنواعها المختلفة. مما يسهم في إعداد برامج التّوعية والوقاية بمنهجيّة علميّة، وفي تفعيل آليّات التّبليغ والتّدخّل بالتّعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- ابتعاد أفراد الأسرة عن ممارسات عنيفة، وخاصّةً ضرب الأطفال. وحرص الأبوين على عدم مشاهدة الأطفال ما يدور بينهم من خلاف. و تجنّب مشاهدة الأفلام المرعبة والعنيفة.
- التّقليل من العقاب بأنواعه. واتخاذ بدائل معقولة للعقاب البدنيّ (كحرمانهم من شيء).
- عدم استعمال العنف اللّفظيّ من قبل المعلّمين والطّلاب. توفير المدرسة جوّاً من الودّ والحبّ بين الطّلاب وبين المعلّمين، من خلال النّشاطات المشتركة.

المراجع

أحمد، علياء. *تأثير الأزمة السّورية على الوضع النّفسيّ للأطفال في الدّاخل السّوريّ* ، مجلة Replacement_Image ، العدد الرّابع ، 2015. دمشق، سورية

البستاني، بطرس. *محيط المحيط*، ط1. ساحة الصلح للنشر، بيروت، 1997، 821.

آل سعود، ميزة بنت عبد الرحمن. *إيذاء الطفل أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له* . مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الآمنية، الرياض، 2005، 645.

برهومة، عودة؛ عيسى، البشير؛ أكرم، عادل. *البيئة الاجتماعيّة فيلغة طفل ما قبل المدرسة في مدينة عمّان* . مجلّة جامعة دمشق، 23(2)، 2007،

بني خالد، محمد سليمان وآخرون. *واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن: دراسة حالة*. مجلة علوم إنسانية الالكترونية، العدد الرّابع والأربعون، 2008.

بن دريدي، فوزي أحمد. *العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية* ، ط1. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الآمنية، الرياض، 2007، 547.

تورس أونلاين، (15 شباط، 2009). تورس. تاريخ الاسترداد 20 شباط، 2017، من موقع تونس الشرق. http://www.turess.com/assabah/18349

الجلبي، سوسن شاكر. أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشّخصيّة المستقبليّة (دراسة في زمن الحصار الاقتصاديّ والحروب على العراق). جامعة بغداد :كلية التربية، بغداد، 2003.

حمزة، كريم. *العوامل الاجتماعيّة لظاهرة العنف ضد الأطفال* ، ط1. دار الشؤون الاجتماعيّة العامة، بغداد، 2004، 356.

الخريف، أحمد. *جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1993. 92.

دلتافو، أليسا. *العنف العائلي* (ت: نوال لايقة). دار المدى، دمشق، 1999، 529.

الرازي، محمد. *مختار الصحاح–لسان العرب*، ط1. دار الفكر للطباعة، لبنان، 1973.

الزليطني، نجاة أحمد. *سيكولوجيا العدوان والنّظريّات المفسّرة له* ، المجلة الجامعة، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، 2014. 184.

زيادة، أحمد. *العنف المدرسي*، ط1. الوراق للنشر، عمان، 2007، 398.

السيد، صالح. *إساءة معاملة الأطفال*، دراسة نفسية، العدد الرّابع، 1993. الكويت.

الطاهر، حسين. *الأساليب التربويّة الحديثة في التّعامل مع ظاهرة العنف الطلابيّ* ، ط1. وزارة التّربية، الكويت، 1997، 434.

الطراونة، فاطمة. *إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة تعرض الطفل لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النّفسي لديه* . مجلة دراسات العلوم التربويّة، المجلد السابع والعشرين، العدد الثاني، 2000.

عبد الحميد، محمد نبيل. *الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النّفسيّة والاجتماعيّة*. مجلة النّفس المطمئنة، السنة الخامسة عشر، العدد 61، 2000.

عبد المعطي، محمد مصطفى. *الاضطرابات النّفسيّة في المراهقة*، ط1. دار القاهرة، القاهرة، 2001.

عسيري، عبد السلام. الأنماط التّقليديّة والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والآثار المترتبة عليها. أعمال النّدوة العلميّة حول سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع. نظّمت في الرّباط. 15-16-17 كانون الثّاني 2001.

عفوف، رويدة، (7 تشرين الأول، 2016). الثورة. تاريخ الاسترداد 14 شباط، 2017، من موقع جريدة الثورة. http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=829456655201610062016 24

العنقري، سلطان. *ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي*. مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، 2007، 435.

كنعان، أحمد والمطلق، فرح. *الخبرات اللّغويّة في رياض الأطفال*. دمشق، منشورات جامعة دمشق، 2005.

مختار، وفيق صفوت. *مشكلات الأطفال السّلوكية الأسباب وطرق العلاج* ، ط1. دار العلم والثقافة، القاهرة، 1999، 243.

منظمة الصّحّة العالمية. *التقرير العالميّ حول العنف والصّحّة* . المكتب الإقليميّ لمنظمة الصّحّة العالميّة لشرق المتوسّط، القاهرة، 2002.

هويدي، يماني ومحمد، سعيد. *السّلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين*. مجلة العلوم التربويّة والنّفسيّة، جامعة البحرين، المجلد الثامن، العدد الأول، 2003.

Paul ؛Hetal .*Child Development and personality* ،seventh edition .Row publiehers ، New York.793 ،1990 ،

Pinheiro, Paulo. *World Report on Violence Against Children*. United Nation, 2006.